وظيفة ولي الفصل بالمعهد الإسلامي في تعليم اللغة العربية

إسوان فضلين
محاضر بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة المسلم الإسلامية أتشيه

أ- المقدمة

ولي الفصل هو القائم بمسؤلية سير تعلم المتعلم وتعليمه في الفصل. لولي الفصول مسئولية في عمليه، وهو يساعد الطلاب في التعلم. إن لولّي الفصل هو دور هامّ في التعلّم والتعليم. المنح بالجائزة على تحصيل إنجاز المتعلّم، إعطاء الأسوة الحسنة الملائمة بنموّ المتعلّم، الكشف على الحصلات يحصل عليها المتعلّم لنيل الإنجاز مايريدهم من التعلّم. والمعلم هو الذي يقوم بالتعليم ومسؤول عن إيصال مادة التعليم إلى المتعلمين، وعليه دوافع تعلّم التلاميذ، وتنظيمه، يجعله في حال التعلم المتحدّى لنشاط تعليم المتعلمين.

[1]المعلم يمثّل أحد عوامل النجاح في التعليم وكل فكرة التعليم عن المنهج الدراسى وارتقاء منهج الطاقة الإنسانية في انتاج التعليم. والمعلم رأس الروح لكل تلميذ وهو اعطاء غداة الجسم بعلم التربية.[2] هذا يدل على أهمية دور المعلم في التعليم.

ب- تعريف ولي الفصل:

وليّ الفصل هو المعلم المسؤول على تلاميذه في فصل واحد مدة السنة الدراسية.[3] وهو من عامل التربية المسؤولة عن وظيفته وفيه عناصر الجسمية في ترقية جودة التربية والتعليم وكذلك مسؤول في لطاقة البشرية للمستقبلة. لكل معلم مسؤول للمتعلمين حتى بلغ وعلى تلك الأسس ليس ولي الفصل كالمعلم الذي يوصل العلم إلى تلاميذه فحسب بل هو يربي ويحمى لغرْس الاخلاق والتعلم في تربيتهم. من حيث أن الغرض هو تربية الأطفال وإعدادهم إعدادا صالحا حتى يكون رجالا كاملين وجب أن يكون المعلم مربيا يرمي إلى تربية الجسم والعقل والخلق تربية كاملة من جميع الوجوه. فليست مهمته مقصورة على تلقين المعلومات وحشوا أذهان التلاميذ بها ولكنها عبارة عن تكوين الرجال فهو مسؤول عن تقوية أجسامهم وتنميتها واستفادتهم مما يلقي عليهم من المعلومات في تكوين عقولهم وتهذيب أخلاقهم يأخذ التلميذ بيده ويساعده على كسب المعلومات ويبعث فيه شوقا إلى التحصيل ورغبة في استعمال العقل وتغذية الغرائز ويغرس فيه شريف الأخلاق ويكون فيه صالح العادات ومن ثم وجب عليه أن يدرس غرائز الأطفال وميولهم حتى يتمكن من تحويل الصالح منها إلى عادات وأخلاق وقتل ما شاء منها، وأن يقف على حقيقة قواهم النفسية حتى يتسنى له تمرينها وتدريسها وتهذيبها تهذيبا مؤثرا مبنيا على أساس متين وأن يكون على علم بقواعد التربية فوق تجريبته السالفة.[4]

فالمعلم له دور هام في تربية تلاميذه إلى مايكون أمالهم. كما همّ المعلم في احتياج وترقية عمل التعلم والتعليم خصوصا في معهد الحديث كونتور للمعلم واجبة التعليم يكوّن تلاميذه مربية وفيهم سنّة نظام المعهد الإسلامي.[٥]

وما أفضل منهم هو أولياء الفصول لأن فيهم أكثر المعاملة بتلاميذهم من المعلم الأخر في عمل التعلم والتعليم. إن دور وليّ الفصل هو دور هامّ في التعلّم والتعليم وأيضا دافع التعلّم لمتعلم ، كإيجاد بيئة التعلّم الإيجابية، المنح بالجائزة على تحصيل إنجاز المتعلّم، إعطاء الأسوة الحسنة الملائمة ينموّا المتعلّم، الكشف على الحصلات يحصلها المتعلّم. والمعلم هو رأس الروح لكل تلميذ وهو إعطاء غداة الجسم بعلم التربية.[٦]

ج- للمعلم اللغة العربية صفات مختلفة:

وواجبة ولي الفصل كالمعلم على إيصال المعلومات الجيدة إلى أذهان الطلبة، تحتاج إلى صورة المدرّسة الجيدة لبلوغ على غرض ذلك التعليم. وأن تتصف المدرسة بصفة معينة تمكنها من تأدية ووظيفتها على خير وجه.

١) توقّد الذكاء

اللغة فكرة وأسلوب، ولابد لصالب الفكر وناقلها من فظنة في الاستيعاب وبعد في النظر، وغرض إلى المعاني، وحسن اختيار، وجمال في التعبير عنها، واستهواء النفوس إليها، وتنويع الأسلوب في الخطاب للسامعين. هذا إضافة إلى أن اللغة تعبير عن الحياة بما تموج به من عقائد وأفكار ومبادئ واتجاهات، ومشاعر داخلية وأحاسيس .

٢) عمق العقيدة

إن العربية لغة العقيدة، لغة القرآن الكريم، لغة الله التي اختيارها لكلامه يخاطب بها أهل الأرض.

٣) حسن الخلق

هو ضروري لكل مدرس ، ولكنه لمن يدعو إلى العقيدة ويشيد بها الزم ، وإن السلوك الحسن في التعامل وتكريم التلاميذ واعزازهم، والتواضح الجم لهم، والافادة من أوقاتهم ، والقدوة الحسنة بهم داخل الصف وخارجه ورعارية ضعفائهم ونقفدة شؤونهم.

٤) غزارة المادة العلمية

إن لمدرس العربية آفاقا واسعة في اختصاصه العلمي. فهو يقوم ليس بتدريسه، مما يدعوه إلى ضبط حركات وسكنات كل حرف أو اخرالكلمات، وحسب قواعد اللغة العربية الواسعة جدا.

٥) الرغبة الذاتية

لكل اختصاص رغبة تنميه وتحسنه، أما العربية، فلما كانت لغة الحياة بما فيها من شمول وسعة ودقة، فلابد أن يختارها مدرسها عن رغبة صادقة، لالمجرد كونها وسيلة ضامنة لمستقبله.

٦) تفهمه لطرق التدريس

لابد لمدرس العربية أن يعرف إلى الطرق التي يسر تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة، كما يتعرف إلى القواعد النفسية التي تراعي في تدريسها، ويتعرف إلى الفروق الفردية- في ذكائهم وميولهم ورغباتهم وقابلياتهم.

٧) الصفات الخاصة

لشخصية المدرس واشراقته وفرحته بطلابه وبتدريسه ودماثة خلقة، ومرونته في التعامل معهم، وحرصه عليهم وعلى وقتهم وافادتهم.

د- وظائف ولي الفصل كالمعلم اللغة العربية

إن وظائف ولي الفصل كبيرة جدا فى نجاح الطلبة، إما إيصال المعلومات، تعريف عن شخصية وأحوال التلاميذ، تعريف عن عبادة التلاميذ وغير ذلك. إن كل حركاته وظائفه يأني:[٧]

١) مخبر *(Informant)*

إن المعلم هو مخبر في عملية التعليم يخبر الأشياء المبهومة التي لم يعرفواها التلاميذ.

٢) منظِّم *(Organizer)*

ينظم البرامج، الدرس وغير ذلك التي تتعلق بعملية التربية والتعليم جيدا حتى يبلغه إلى الغاية ويكون تعلم التلاميذ جيدا.

٣) مدافع *(Motivator)*

دور المعلم ليكون مدافعا مهم جدا لترقية تعلم التلاميذ. لابد للمعلم في هذا الشأن أن يشجع تلاميذه للوصول إلى ما أردوا.

٤) مدير *(Director)*

روح الرئيس في نفس المعلم أن يكون ظاهرا، لأنه يربي ويوجههم إلى البرامج الأكاديمية بملائمة ما أردوا.

٥) مبادر *(Initiator)*

في هذا الشأن أن المعلم هو الذي يفجر فكرته لعملية التربية والتعليم. وبفكرته الإبتكارية تكون قدوة لتلاميذه حتى يكون التعلم مشوقا.

٦) مواصل *(Transmittor)*

في البرامج التعليمية أن المعلم هو الذي يبلغ الحكمة والمعلومات.

٧) مسهل *(Facilitator)*

في هذا الحال أن المعلم هو المسهل الذي يسهل تعلم التلميذ، المثال يجعل أحوال التعلم وسرورا مطابقا بسنه حتى ينجح في التعلم.

٨) وسيط *(Mediator)*

المعلم هو الوسيط المراد هنا هو الذي يوسط ويعطي مخرجا في صعوبة تعلم التلاميذ. والوسيط كذلك يكون طريقة أو وسائل الإيضاح له.

٩) مقوِّم[8] *Evaluator)*

للمعلم له حق لينتج إنجاز تلاميذه في الأكاديمية أو سلوكه حتى يستطيع أن يعين نجاح تلاميذه أو عكسه.

د- وظيفة ولي الفصل داخل الفصل

استغنى ولية الفصل فى التصور الظاهر عن الوظيفات التى يجب أن يعملها فى الرعاية. إن ظهور هذه الواجبة تشجيع للمدرس ليدور إيجابيا فى الرعاية وإشعار فى مسؤولية الرعاية. أشياء لابدّ للمدرس أن يهتم بها فى رعاية عملية التعلم والتعليم مناسبا بوظيفته كالمدرس والراعى فيما يلى:

١) تؤسس المعاملة نحو التلميذ على اليقين على أن التلميذ شخص ذو قوة وطاقة لارتقاء والتقدم وتقدير توجه نفسه لاستقلال بنفسه
٢) السلوك الإيجابى والطبيعى نحو التلميذ
٣) المعاملة مع التلميذ معاملة صالحة ومتواضعة ومفرحة وباسة
٤) فهم التلميذ
٥) التقديم نحو درجة التلميذ
٦) حسن البزة أمام التلاميذ
٧) تقابل التلميذ على حسب طاقته
٨) الحس على مشاعر التلاميذ ومساعدة التلاميذ لوعى مشاعرهم
٩) الوعى على أن غرض التعليم ليس محدودا على سيطرة التلميذ نحو مادة التعليم فقط بل يتعلق بارتقاء التلميذ ليكون شخصا بليغا
١٠) مناسقة نفسه نحو الأوضاع الخاصة.[9]

هـ- وظيفة ولي الفصل خارج الفصل

١) القيام بالتعليم الإصلاحى.

٢) القيام بارتفاع موهبة التلميذ.
٣) القيام بزيارة المنازل.
٤) القيام بعقد فرقة التعلم.

إن عمل المدرس يشمل ثلاثة نواحى مفاهما عند شؤون التربية والحضارة، وهو القدرة المهنية، القدرة الاجتماعية، القدرة الشخصية.

١) القدرة المهنية تستحل على:
أ. استيعاب مادة الدرس الذى يتكون على استيعاب المادة التى لابد أن يتعلّمها ونواحى الأساس العلمى من المادة التى يجب أن يعلمها.
ب. الاستيعاب والخبرة الباطنية على الأساس والفكرة التربوية والتعليمية.
ت. استيعاب العملية التربوية والتعليمية وتعلم التلميذ.
٢) القدرة الاجتماعية تستحل على القدرة لمناسقة النفس نحو دعوى الكسب والبيئة على حسب وفق تكليف واجبته كالمدرس.
٣) القدرة الشخصية تستحل على:
أ. الموقف الإيجابى نحو الأوضاع التربوية بعناصرها.
ب. فهم وخبرة النتائج التى يتبها المدرس.
ج. حسن البزة ليكون قدوة حسنة لتلاميذه.[١٠]

إنّ اختراع اقليم التعلم المزعج والأمن والإبتكارى والصحيح هو تقريب فى منهج التدريس فى تصميم التدريس التقليدى يجب أن يدعه المثال: استيعاب المدرّس التدريس نفسه، ويكثر المدرس التكلم ويتصل ببعض التلاميذ ويكتب الدرس على السبورة ويقوم بإملاء الدرس وغير ذلك.

ليس نجاح المدرس فى التدريس للحصول على غرض التعلم فقط بل نجاح المدرس يُعَيَّن إلى أيّ مدى ترقى قدرة تلاميذه. قصّد منهج التدريس ٢٠١٣ لتحاول التلاميذ حتى يملكو قدرة الحياة(Life Skill) ويقدروا العيش بأنفسهم وذا نظرة الحياة المستقبلة والخدمة ولا يعلّم التفكير لخطة وذا فكرة تفاؤلة.

و- العوامل المؤثرة في تعليم اللغة العلابية

١) الدافعية

وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحاجات إذ أنها المظهر الوجدانى لحالة عدم الإرتياح أو التوتر الناشئ عن اختلال التوازن والحاجات. الدافع هو عامل داخلى يؤدى إلى استثارة السلوك وتنشيطه وحفزه وتنظيمه وتكيفه للظروف المحيطة بالكائن[١١]

٢) الحالة الاجتماعية-الاقتصادية

ظهر من دراسات كثيرة حديثة أن الفروق الاجتماعية لها أثر كبير على مدى تحصيل الفرد اللغة القومية، ومن المعروف أن أثر هذه الفروق يظهر في جانب تحصيل اللغة وإنتاجها. وقد لقي الأثر المحتمل لفرق الاجتماعية على تنمية مهارات اللغة الأجنبية شيئا ضئيلا من الاهتمام. ويمكن أثر الحالة الاجتماعية – الاقتصادية على التحصيل أن تكون ضعيفة فيما يتصل بتعليم اللغة الأجنبية. لأنه يبدأ جميع التلاميذ تعلم اللغة الأجنبية من نقطة واحدة، ألا وهي جهلهم للغة الأجنبية

ز- مستوى اللغة العربية بالمعهد الإسلامي

كان تعليم اللغة العربية بالمعهد الإسلامي يدرس من السنة الأولى إلى السنة السادسة. ومستوى اللغة ونهوضها مطابقة بدرجة الفصول. لمعرفة كفائة اللغة بتنفيده من الدروس الصباحية فى الفصل والمعاملة.

منهج تعليم اللغة الفصل الأول هو النطق والكلام بطريقة مباشرة. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذ المظهر الخارجي. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما وواضحا وخاليا من الأخطاء. بناء من البيان طريقة التعليم النطق بالتلفيط، جميع دروس الفصل الأول يدرس بالكلام أو التلفيط كالتمرين اللغة، المحدثة، المحفوظات، التفسير، الحديث. غرض هذه الطريقة لغرش الذكر وسهولة فى النطق. لوصول إلى الغاية استعملت جميع المعلم وسائل الإيضاح لقوة الذكر التلاميذ.

بعد ذلك الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث، بخلاف السمع الذى هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت[٢١]. ويدرس الاستماع عادة بطريقة مباشرة أو مع نشاط آخر. الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعاً استخداماً. يضاف إلى ذلك أن الاستماع فى البرنامج المدرسى يشكل جزءاً حيوياً، فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفهى. ونحن فى حاجة إلى أن ندرب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة، وفى تراكيب لغوية سليمة فيما النبر والتنغيم. ومن ناحية أخرى فقد أدى الدور الذى يلعبه الاستماع فى عملية الاتصال إلى النتيجة القائلة بأن تدريسه أمرضرورى، مالم تكن مهارة الاستماع قدرة إنسانية كامنة. بيد أن هذه المهارة يشوبها بعض العيب والضعف. والتدريس الهاد فيمكن أن يعاجل معظم مشكلات الاستماع الشائعة كما أن مهارة الاستماع وخاصة العلاقة بينها وبين التعلم لها تطبيقات تربوية تحتاج إلى دراسات دقيقة[٣١]. لذلك جميع البرامج بكونتور لازم باللغة العربية إما فى الفصل، المسكن

والمعاملة.

ثم بعد ذلك منهج القراءة، القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التى يتلقاها القارئ عن طريقة عينية، وفهم المعانى، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعانى، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.[٤١]

بعد أن يسمع اللغة ويقرأها لازم على جميع التلاميذ أن يكتبه. الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التى بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، ويسجل مايود تسجيلة من حوادث ووقائع. وكثيرا مايكون الخطأ الكتابى فى الإملاء، أو فى عرض الفكرة سببا فى قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثَمَّ تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمةفى التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسى من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.

ح- الإختتام

إن ولية الفصل هو دور هامّ في التعلّم والتعليم، وكذلك فى النهوض بمستوى اللغة العربية للتلاميذ. المنح بالجائزة على تحصيل إنجاز المتعلّم، إعطاء الأسوة الحسنة الملائمة بنموّ المتعلّم، الكشف على الحصلات يحصل عليها المتعلّم لنيل الإنجاز مايريدهم من التعلّم. إن المعلم لما إنتهي من التدريس في الفصل فإنتهى واجبه ولكن ولية الفصل يختلف به لأن لها دورًا مهما بل هو متطلّب إهتمامها نحو الطلبة أكبر من المدرسين الآخرين. فبهذا نشأ في نفسها النشاط في تعليم المتعلم ليس فقط في مواصلة العلوم نحو الطلبة بل كذلك في تشجيعهم وتعوينهم وإهتمامهم. فذالك ولية الفصل، من الذي يكون قدوة لتلاميذه. وليس جميع معلم ولي الفصل لكن لمن القادر على مسائل التلاميذ وقدرة جيدة فى اللغة العربية.

المراجع

أ- المراجع العربية

محمود يونس ومحمد قاسم بكر، التربية والتعليم للجزء الأول *C*،كونتور فونوروكو: دار السلام، ٢٠٠٢م

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د.م. دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ م

محاضرات فى المدخل إلى علم النفسي، جامعة المنصور كلية التربية قسم علم النفس، ١٩٨٧

ب- المراجع الأجنبية

A. Samana, Profesionalisme Keguruan, Yogyakarta: Kanisus, 1994

M. Al Athiyah Al Abrasyi, Dasar – dasar Pokok Pendidikan Islam, Jakarta: Bulan Bintang, 1970

M.Sastra Praja, Kamus istilah Pendidikan Dan Umum, Surabaya: Usaha Nasional,1981

Sardiman AM, Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar, Jakarta: Rajawali Pers,1987

Slamet, Belajar Dan Faktor-faktor Yang Mempengaruhi, Jakarta: Rineke Cipta,1994

Soetjipto, Profesi Keguruan, Jakarta: Rineka Cipta, 2007

(Endnote)

1 A. Samana, Profesionalisme Keguruan, (Yogyakarta: Kanisus, 1994) h. 40

2 M. Al Athiyah Al Abrasyi, Dasar – dasar Pokok Pendidikan Islam, (Jakarta: Bulan Bintang, 1970) h. 136

3 M.Sastra Praja, *Kamus istilah Pendidikan Dan Umum*, (Surabaya: Usaha Nasional,1981),h.186

4 محمود يونس ومحمد قاسم بكر، التربية والتعليم للجزء الأول C(كونتور فونوروكو : دار السلام) ص.٤

5 Slamet, *Belajar Dan Faktor-faktor Yang Mempengaruhi*, (Jakarta: Rineke Cipta,1994), h. 2

6 M Athiyah Al-Abrasyi, *Dasar-Dasar Pokok Pendidikan Islam*, (Jakarta:Bulan Bintang, 1970), h.136 .

7 Sardiman AM, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rajawali Pers,1987), h.142

8 Sardiman AM, *Interaksi dan Motivasi*,.....h. 150

9 Soetjipto, *Profesi Keguruan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2007), h.107

10 Soetjipto, *Profesi Keguruan*,....., h.115

11 محاضرات فى المدخل إلى علم النفسي، (جامعة المنصور كلية التربية قسم علم النفس، ١٩٨٧)، ص. ٩٩

12 حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (د.م. دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص.٧٥

13 حسن شحاتة، فى **تعليم اللغة العربية**.....، ص.٧٧

14 حسن شحاتة، فى **تعليم اللغة العربية**.....، ص. ١٠٥